كلية الآداب واللغات- جامعة الوادي **الموسم الدراسي: 2025/2026**
قسم اللغة والأدب العربي **المستوى: أولى جذع مشترك الفرع الأول**

أستاذة المقياس: د. زينب قوني

الامتحان الأول في مقياس النقد الأدبي القديم

الإجابة النموذجية

1- وضِّحْ موقف القرآن الكريم من الشعر.
وهل نفي قول الشعر عن سيدنا محمد صلَّ الله عليه وسلم غضٌّ من قيمة الشعر؟ ولماذا؟
علِّل إجابتك مستشهدًا بآيات من الذكر الحكيم (4ن)

يقول تعالى في الذكر الحكيم)وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (224) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (225) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ (226) إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ(.

من الواضح أن القرآن الكريم يهاجم شعراء المشركين الذين كانوا يهجون الرسول ويثبطون عن دعوته؛ فالقرآن لم يهاجم الشعر من حيث هو شعر، وإنما هاجم الشعرَ كان يؤذي الله ورسوله؛ فالاستثناء في هذه الآية القرآنية يفصل بين الشعر الصادر عن المشركين الذين يحاربون الله ورسوله، وبين ما صدر عن المسلمين ممن ناصروا هذا الدين الحنيف.

وإن كان القرآن الكريم لم يدع المسلمين إلى الابتعاد عن الشعر تماما، بل وضع شرطا؛ فإنه نفى على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، قول الشعر من ذلك قول تعالى:) وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآَنٌ مُبِينٌ(، وهذا ردًا على كفار قريش الذين قالوا عنه صلَّ الله عليه وسلّم بأنّه شاعر. وهذا النفي ليس غضًا من قيمة الشعر، لو كان الأمر كذلك؛ لكانت أميته صلَّ الله عليه وسلّم غضًّا من قيمة القراءة والكتابة.

2- اذكر الفرق الجوهري بين كتابيْ طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي، والشعر والشعراء لابن قتيبة. ثم حدِّد مرجعيّة ابن سلام الجمحي؟ (3ن)

- الفرق الجوهري هو أنَّ أهم قضية طرحها ابن قتيبة: الصراع بين القديم والمحدث؛ إذ أن في اختيار ابن قتيبة للمادة الشعرية في كتابه اعتمد على أساس أنه (لا ينبغي إجلال كل قديم والتهوين من شأن كل محدث)؛ فيقول: "ولا نظرت إلى المتقدم منهم بعين الجلالة لتقدمه، وإلى المتأخر (منهم) بعين الاحتقار لتأخره". أما ابن سلام فيضع شرط السبق الزمني؛ إذ لم يترجم لشعراء عصره فهم في نظره ليسوا فحولًا.
- مرجعية ابن سلام ماضوية.

3- **يقول ابن أبي عتيق مؤثرًا شعر عمر بن أبي ربيعة: لِشعر ابن أبي ربيعة..... (3ن)**

يقول ابن أبي عتيق مؤثرا شعر عمر بن أبي ربيعة، مفضِّلًا له عن غيره من شعراء الغزل: "الشعر ابن أبي ربيعة نوطة بالقلب، وعلوق بالنفس، ودرك للحاجة، ليست لشعر غيره، وما عصي

الله جلَّ ذكره بشعرٍ أكثر مما عصي بشعر عمر بن أبي ربيعة – فخذ عنّي ما أصف لك: أشعر الناس من دقّ معناه، ولطُف مدخله، وسهل مخرجه، ومتن حشوه، وتعطَّفت حواشيه، وأنارث معانيه، وأعرب عن حاجه".

4- انطلاقا ممّا ورد عن ابن رشيق القيرواني. تحدث باختصار عن ميلاد الشعر عند العرب. (2ن)

يقول ابن رشيق في العمدة: "وكان الكلام كله منثوراً فاحتاجت العرب إلى الغناء بمكارم أخلاقها، وطيب أعراقها، وذكر أيامها الصالحة، وأوطانها النازحة، وفرسانها الأنجاد، وسمحائها الأجواد، لتهز أنفسها إلى الكرم، وتدل أبناءها على حسن الشيم؛ فتوهموا أعاريض جعلوها موازين الكلام، فلما تم لهم وزنه سموه شعراً؛ لأنهم شعروا به، أي: فطنوا".

5- أدرك النقاد العرب أنَّ الشاعرَ إنسان غير عادي. كيف ذلك؟ (2ن)

أدرك نقاد العرب "أن الشاعر إنسان غير عادي يمتاز بأمرين أولهما: الفطنة والذكاء والتنبه للمعاني التي لا يتنبه إليها سواه ولم يفطن النقاد وحدهم إلى هذه الخاصية في الشاعر. ثانيهما مقدرته على أن يصف ما فطن له وأن يبين عن شعوره في عبارة واضحة وهذا هو ما عناه صاحب نقد النثر عندما قال والشاعر من شعر يشعر شعرا وإنما سمي شاعرا لأنه يشعر من معاني القول وإصابة الوصف بما لا يشعر به غيره.

6- اختلف النقاد في المفاضلة بين المنظوم والمنثور؛ فهل من رأي يوازن بين الموقفين؟ (2ن)

تظل الجودة هي الفيصل مهما كان النص الأدبي شعرا أو نثرا، ويقول في هذا أبو حيان التوحيدي: خير الكلام ما قامت صورته بين نظم كأنه نثر، وبين نثر كأنه نظم؛ فللنثر فضيلته التي لا تنكر، وللنظم شرفه الذي لا يجحد، والذي لابد منه فيهما السلامة والدقة وتجنب العويص.

7- ما هو الأساس الذي دفع قاضي الجرجاني إلى تأليف كتابه "الوساطة بين المتنبي وخصومه"؟
ثم ما هي القاعدة الأساسية التي وضعها؟ (2ن)

- الأساس الذي دفع القاضي الجرجاني إلى تأليف كتابه "الوساطة بين المتنبي وخصومه" ما شهده عصره من صراع حادٍّ بين خصوم المتنبي والمناصرين له؛ فـتوسط بين المتنبي وخصومه، وخاصة (الصّاحب بن عباد). يقول (أبو منصور الثعالبي):"ولما عملا الصاحب رسالته المعروفة في إظهار "مساوئ المتنبي" ألف القاضي الجرجاني كتابه الوساطة.
- وضع قاعدة أساسية فحواها: (وأي الشعراء لم يخطئ؟).

السنة 1 ليسانس الفرع 2

الإجابة النموذجية لامتحان: النصّ الأدبي القديم

إجابة السؤال الأول (5.5):

	العبارة	صحيح/ خطأ	تصويب العبارات الخاطئة
1	الأخطل مِن شعراء المعلّقات	خطأ (0.5ن)	الأخطل من شعراء النقائض (1.5ن)
2	البردة قصيدةٌ لكعب بن زهير في مدح النبيّ ﷺ	صحيح(0.5ن)	
3	الفرزدقُ شاعرٌ مِن شُعراء النقائض	صحيح	
4	عبد اللَّه بن المبارك مِن شعراء الخوارج	خطأ	ابن المبارك من شعراء الزّهد
5	حسّان بن ثابت شاعرٌ مخضرمٌ	صحيح	

إجابة السؤال الثاني (8ن):

أوّلا: لنشأة الشعر العربيّ ثلاث فرضيات:

1ــ اذكُر هذه الفرضيات. (1.5ن)

ــ فرضية النقّاد العرب القدامى / فرضية المستشرقين والمحدثين / فرضية د. هلال الجهاد

2ــ أيّ منها تَحَدَّثَتْ عن تأثير خارجيّ في نشأة الشعر العربي؟ (1.5ن)

ــ فرضية د. هلال الجهاد

ثانيا:

1 ــ اذكر الخصائص الفنيّة لشعر الفتوحات. (2ن)

ــ شعر مقطوعات / شيوع الرّجز وتوسُّع موضوعاته / الإيجاز والبساطة الفنيّة / الطابع الشعبي

2 ــ أيّ من هذه الخصائص توجد في شعر الصعاليك أيضا؟ (1.5ن)

ــ كلاهما شعر مقطوعات في غالبه.

3 ــ أي من هذه الخصائص الفنية لشعر الفتوحات توجد في شعر النقائض أيضا؟ (1.5ن)

ــ لا توجد خاصيّة فنيّة مشتركة بينهما.

السنة 1 ليسانس الفرع 2

الإجابة النموذجية لامتحان: النصّ الأدبي القديم

السؤال الثالث (4.5ن):

قال الشاعر العبّاسيّ محمود الورّاق مُفضِّلا غِنَى النّفس عن غِنَى المال:

إنّـــي إذا مَـلَـكْـتُ قُوتَ غَدٍ	***	فليْس بـــي فَاقَةٌ إلى أحَدِ
إنّ غِنى النّفْسِ رأسُ كــلّ غِنى	***	و ما افتِقاري إلا إلى الصّمَدِ

1ــ ينتمي هذان البيتان إلى شعر الزّهد أم إلى شعر التصوّف؟ علّل إجابتك. (3ن)

ــ ينتميان إلى شعر الزهد؛ فمن حيث المضمون تَوَجَّهَ البيتان إلى الحثّ على الانصراف عن الدنيا وزخرفها ابتغاء مرضاة اللّه، ولم يتطرّقا إلى موضوع الذات الإلهية المميّز للشعر الصوفيّ.

أمّا من الناحية الفنيّة فهما ينتميان إلى شعر الزهد لعدم توظيفهما الرموز الصوفية، ولبساطة لغتهما القريبة من اللغة اليومية.

2 ــ تميّز شعر الزهد عن شعر التصوّف بغلبّة استعمال نوع من البحور الشعرية. ما هو هذا النوع من البحور الشعرية؟ (1،5ن)

ــ هذا النوع هو البحور القصيرة.